ملخص البحث

الفاظ الانسانية في أحاديث الرسول ((صلى الله عليه وسلم)) ودلالاتها

الباحث د. جميل ابراهيم منديل

للمشاركة المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية– برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي حفظه الله – المجلس الدولي للغة العربية المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية

عالجت هذه الدراسة البحثية الفاظ الانسانية في أحاديث الرسول ((صلى الله عليه وسلم)) ودلالاتها مع أخذ عينة مخصص لغاية البحث والدراسة فكانت في أربعة مطالب وخاتمة ففي المطلب الأول تحدثت عن لفظة الادمية ودلالاتها بحسب السياق الذي جاء من خلالها ، أما المطلب الثاني ذكرت فيه لفظة الانسان ودلالاته، وأما المطلب الثالث فكان مخصص لدراسة لفظة الناس ودلالاتها ثم خاتمت المطالب كانت في المطلب الرابع حيث ذكرت لفظة البشرية ودلالاتها ثم ختمت بأهم النتائج ، وقد سرت في بحثي ضمن ثلاثة مناهج هي المنهج الاستقرائي والتحليلي والمقارن .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد

فهذا بحث سعيت من خلاله إلى الوقوف على دلالات الانسانية التي وردت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم راغبًا في اظهار المعاني الانسانية الكامنة في كل لفظة جاءت معبرة عن عمق معنى الانسانية في حديث سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وقد جعلت بحثي في أربعة مطالب وتمهيد وخاتمة ففي التمهيد ذكرت أهمية الانسانية كمفهوم اسلامي ثم المطلب الأول: لفظة الادمية ودلالاتها ، وفي المطلب الثاني: لفظة الانسان ودلالاته، المطلب الثالث لفظة الناس ودلالاتها ثم المطلب الرابع لفظة البشرية ودلالاتها ثم ختمت بأهم النتائج .

أهمية البحث :

إن البحث في مجال الحديث عن دلالات الالفاظ العربية اتخذ لدى الباحثين الاكاديميين وغيرهم ميدانًا واسعًا في التأليف والتصنيف والدراسة لما لهذا البحث من أهمية قصوى وغاية عظمى؛ لأنَّ في ذلك خدمة لكتب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في فتق كنوز هذين الاصلين العظيمين من معاني خفية ودرر كامنة تظهر محاسن الاسلام الذي كله حسن وتبين طبائع الانسانية في روح الشريعة والتشريع الاسلامية كما وتبرز اللغة العربية كلغة عالمية انسانية.

أهداف البحث :

1: العمل على ايجاد دراسة بحثية تتناول الفاظ الانسانية الواردة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

2: خدمة السنة النبوة المطهرة من خلال البحث عن دلالات الالفاظ الواردة فيها .

3: حث الباحثين على العمل في حقل دلالات الفاظ البنوة وخدمتها بشكل موضوعية وجاد.

مشكلة الدراسة :

1: اين ممكن أن نحدد الفاظ الانسانية في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ؟

2: كيف يمكن توجيه دلالات الانسانية في الاحاديث ؟

3: ما أثر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في بناء الانسانية ؟

منهجية البحث :

1: المنهج الاستقراء : لحصر مادة البحث وترتب عينته .

2: المنهج المقارن : استخدمت للمقارنة بين الاقوال المنقولة .

3: المنهج التحليلي : تم الاستعانة به لتحليل اللفظة اللغوية ضمن سياقها الواردة فيه .

الدراسات السابقة :

لم اقف على دراسة مشابهة لدراستي هذه إلا أنَّ هنالك دراسات تتكلم عن انسانية النبي صلى الله عليه وسلم بشكل أكثر عمومي ومن منطلق لا يقف على دلالة اللغة سياقتها من هذه الدراسات

إنسانية النبي (صلى الله عليه وسلم) – د. حسين صبري – جامعة زايد، دولة الامارات العربية المتحدة– ط2، 2021م ، ومنها أيضًا : أحاديث الدالّةُ على الاعتدالِ والتسامحِ في– صحيح البخاري– مقاربةٌ دلاليّةٌ – مجلة العلوم الاسلامية – الجامعة العراقية – د. تغريد حريز محمد. إلى غير ذلك من الدراسات التي نحت هذا الاتجاه .

التمهيد : الانسانية مفهوم اسلامي :

لا يختلف كل من يقف على النصوص التي جاءت في القرآن والسنة المشرفة وأقوال سلف الامة وعلمائها على أن الانسانية مفهوم أصيل في كيان الاسلام وحقيقته، فالإسلام في اساسيته ومنطلقه ليس محصورًا على فئة أو قوم أو جنس أو طبقة بل هو للدين للجميع، ومشاع لكافة الفئات بغض النظر عن صفاتهم أو سماتهم البشرية أو طبقاتهم الاجتماعية، يقول المستشرق الشاعر الفرنسي لامارتين: " إن محمداً هو أعظم رجل بجميع المقاييس التي وُضعت لوزن العظمة الإنسانية؛ فإذا كان مقياس العظمة الإنسانية هو إصلاح شعب متدهور، فمن الذي يطاول محمداً في هذا المضمار. وإذا كان مقياس العظمة هو توحيد الإنسانية المفككة الأوصال؛ فإن محمداً أجدر الناس بهذه العظمة؛ لأنه جمع شمل العرب بعد تفكك شامل. وإذا كان مقياس العظمة هو إقامة حكم السماء في الأرض؛ فمن ذا الذي ينافس محمداً الذي محا مظاهر الوثنية، وثبت عبادة الله وقوانينه في عالم الوثنية والقوة "[1]، ويقول المستشرق الالماني تيودور نولدكه : "نزل القرآن على محمد ((صلى الله عليه وسلم))، نبي المسلمين بل نبي العالمين لأنه جاء بدين عظيم إلى العالم أجمع، شريعته كلها آداب وتعاليم سامية، وأجدر بنا أن ننصف هذا النبي الكريم في الحديث عنه لأننا لم نعلم عنه إلا كل صفات الكمال، فكان جديرًا بالتكريم والتقدير والاحترام"[2]، ويقول المستشرق الفرنسي ماكس فانيان فيري : " إنَّ محمداً ((صلى الله عليه وسلم)) من أكبر مريدي الخير للإنسانية"[3]، ويقول المستشرق المسيو ليون روش : " وجدت هذا الدين الذي يعيبه الكثيرُ أفضلَ دين عرفته، فهو دين إنساني طبعي اقتصادي أدبي، ولم أذكر شيئًا من قوانيننا الوضعية إلاَّ وجدته مشروعًا فيه، بل إنَّني عدت إلى الشريعة التي يسميها (جول سيمون) الشريعة الطبيعية، فوجدتها كأنها أخذت عن الشريعة الإسلامية أخذًا "[4]. وهذه الاعترافات والاقوال من هؤلاء المستشرقين المنصفين تؤكد على الحقيقة التي لا يمكن أنكارها أو التقليل من شأنها، وهي أنَّ الاسلام والانسانية علاقتهما ثابتة في الفطر سواء كانت هذه الفطر إسلامية أو غير اسلامية، فالإنسانية هي الصفة الثابتة في أركان الاسلام بل في كل جزئية من جزئيته[5]. فإذن "إن الإنسانية في الإسلام هي ركن عقدي وواقع تطبيقي"[6].

والانسانية من حيث اللغة والاصطلاح :

من جهة اللغة : تدور في معاجم اللغة على أنها مرادفة لكلمة المروءة، وترد كلمة الانسانية بأنها من مشتقات لفظة ((الانسان))؛ فهي على هذا مصدر والتاء فيها للمبالغة على أصالة صفة الانسانية فمن وصف بها، ولهذا قالوا : " هي الرجولية الكاملة"[7]، وهي بذلك تطلق على الذكر والانثى على حد سواء كما أنها من منازل المدح وصفات الثناء على من تطلق عليه .

من جهة الاصطلاح : " الْفَضَائِل النفسية المختصة بالإنسان"[8] هذا في اصطلاح الاقدمين وهو مطابق لما جاء عن اللغويين من حيث اعتبار لفظة الانسانية من مقامات الاشادة والتميز عن الاخرين، أمَّا في تعريف المعاصرين فهي " خلاف البهيمية وَجُمْلَة الصِّفَات الَّتِي تميز الْإِنْسَان أَو جملَة أَفْرَاد النَّوْع البشري الَّتِي تصدق عَلَيْهَا هَذِه الصِّفَات"[9]. وهذا التوصيف قاصر لأنه أعتمد على المعنى اللغوي الجاف دون خلطه بالدلالات التي تحملها لفظة الانسانية كما ذكر المتقدمون من علماء اللغة، وما ذكره المعاصرون يتنزل على المعنى اللغوي لكلمة ((إنسان)) فقط وليس على لفظة انسانية أو هم لم يرعوا المعاني الاجتماعية لهذه اللفظة التي نوه عنها علماء اللغة السابقون .

وما نقلته عن المعاصرين يعد قول البعض منهم حيث إن هنالك من عرف الانسانية

(HUMANITY) من منطلق أكثر تحديدًا وأقرب إلى اطلاقات عصرنا من زاوية النظر الايجابية إلى مصطلح الانسانية، فقال : "يقصد به روح الشفقة والعطف التي يحملها الإنسان نحو الآخرين "[10] . ووجه الربط بين هذا المفهوم الاكثر اتزانًا وبين مفهوم علمائنا المتقدمين الذي هو أكثر شمولا وتنوعا أن العطف والشفقة لن يتحقق ما لم يكن هنالك فضائل انسانية تربط الجميع أو بعبارة اخرى مبدأ انساني نجتمع عليه في وحدة العمل الهادف للحفاظ على النوع الانسانية، أو بعبارة أكثر دقة ارتضيها في تعريف مفهوم الانسانية : أنها كل فضيلة جاء بها الاسلام تحث اتباعه على المحافظة على النوع الانسانية من خلال تقدم يد المساعدة والخير لكل محتاج مع السعي الدؤوب في تشكيل أنظمة اجتماعية واقتصادية يكون خيرها للإنسانية أجمع دون تفريق أو تميز .

وعلى هذا المفهوم سوف تندرج الدراسة البحثية التي أرمت اليها بما ذكرت في مقدمة البحث .

وبعد كل هذا فإن الفاظ الانسانية عديدة منها لفظة الانسان والناس والبشر والادمية فاللفظتان الأوليتان تدخلان في مسمى الانسانية مباشرة سواء من جهة الاشتقاق أو الدلالة المعنوية الكاملة أما الاخريات فإنهن يدخلن في مسمى الانسانية من جهة المعنى العام وهذا ما سوف أبينه عند عرض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذه الالفاظ هي التي سوف تكون محل البحث من حيث الدلالة واظهار المعاني الانسانية فيها .

أما الدلالات فهو جمع دلالة وهي لغة: مصدر مشتق من دلل فقالوا : "دَلَّهُ على الطريق يَدُلُّهُ دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً"[11]، وقال الراغب الاصفهاني : "الدّلالة: ما يتوصّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصد"[12].

وما ذكره الراغب أقرب إلى المعنى الاصطلاحي وهو دائمًا يتسع في توصيف معاني كلمات اللغوية حتى يخرج إلى دائرة المعنى الاصطلاحي أو هو يشرح المعنى اللغوي بشكل يجعله أكثر وضوحًا وفائدة أو أنه يوضح العلاقة الخفية بين المعنيين اللغوية والاصطلاحية وهذا لم أجده إلا عنده وعند الزمخشري في اساس البلاغة وأعده لهما دلالة على العبقرية التي تميز بها كلا هذين العالمين رحمه الله تعالى يضاف اليهما الجرجاني صاحب التعريفات.

واصطلاحًا : " علم الدلالة هو الذي يدرس المعنى بوجه عام، سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة "[13].

وهذا التعريف ذكره أهل هذا العصر و اشار إليه الأصفهاني كما في قوله الذي نقلته آنفًا، وعرف الجرجاني الدلالة بقوله : " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص"[14].

أقول إن الجرجاني فرق بين أمرين بين الدلالة اصطلاحًا وبين وظيفة الدلالة في توصيف المعاني الكامنة في الكلمات المفردة والجملة المركبة وسياقتها التي تنساب من خلالها وترتبط كوحدة عضوية غير قابلة للتقسم وإلا تبعثرت المعاني ولم نقف على فهم شيء من تلك الكلمات أو الجمل.

المطلب الأول: لفظة الادمية ودلالاتها :

الادمية صفة جامعة لبني الانسان[15] ونسبة إلى أبيهم الاول آدام على نبينا وعليه افضل التسليم والصلوات، وقد اندرجت هذه التسمية في قاموس المدائح وأصبحت في عصرنا هذا صفة دالة على الخير والعطاء حتى نراهم اذا جرى معروف ما على يد انسان قيل هذا أدمي، وعلى العكس إذا جرى منكر أو ما نقّص على المجتمعات حياتهم قيل هذا ليس أدمي[16] .

ولفظة الادمية في اللغة مصدر صناعي[17]مشتقة من كلمة آدم التي مأخوذة من أديم الارض أي ترابها الظاهر، ويجوز أن تكون لفظة ((آدم)) مشتقة من الفعل ((أدَمَ)) بمعنى الموافقة والملائمة، وهذا يستقيم مع الطابع الفطري الذي خلق له بنو آدم من حب المعشر والالفة مع بني جنسه أما التاء المربوطة فهي تاء الصفة إذا كانت كلمة الادمية تدل على الجنس أو تاء المبالغة إذا كانت هذه اللفظة تقال في مقام الثناء والاشادة[18].

ومن الاحاديثالتي وردت فيها لفظة الادمية عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: مَرِضْتُ فَلَمْ يَعُدْنِي ابْنُ آدَمَ، وَظَمِئْتُ فَلَمْ يَسْقِنِي ابْنُ آدَمَ، فَقُلْتُ: أَتَمْرَضُ يَا رَبِّ؟ قَالَ: يَمْرَضُ الْعَبْدُ مِنْ عِبَادِي مِمَّنْ فِي الْأَرْضِ، فَلَا يُعَادُ، فَلَوْ عَادَهُ، كَانَ مَا يَعُودُهُ لِي، وَيَظْمَأُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا يُسْقَى، فَلَوْ سُقِيَ كَانَ مَا سَقَاهُ لِي"[19] .

لفظة الادمية جاءت هنا دالة على عموم الخلق من بني آدم، وتجلت فيها الانسانية بكل صفاتيها السامية، وهي عيادة المرض دون النظر إلى دينه أو جنسه أو غناه أو فقره، وفي هذا ملمح انساني عظيم ودافع إلى التعايش والتراحم مع الاخر ولا يخفى أن جانب الدعوة إلى دين الله سبحانه وتعالى حاضرة؛ لأنَّ المسلم خلق قبل أن يكون شخص.

كما حوى الحديث في جانبه الثاني فضلة سقاية الماء على وجه العموم وهذا يدل على تكاتف البشرية في توفير الحياة الكريمة للجميع بما أنَّ الماء هي الحياة نفسها يقول الله تعالى : ﭽ ں ں ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ﭼ الأنبياء: ٣٠

وهذا المبدأ الانساني المتعلق بأهمية المياه وضرورتها للحياة الذي اقره الشرع قد اعتبرته الأنظمة الدولية في هذا العصر من الحقوق المشتركة والتي يجب مراعاة حقوق الاخرين فيه واطلقت عليها بالأنهار الدولية " وهي التي تفصل أو تجتاز أقاليم دولتين أو أكثر وتباشر كل سيادتها على الجزء من النهر الذي يجر في اقليمها . ولكنها تتقيد بأن تراعي مصالح الدول الاخرى التي تمر بها النهر، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالانتفاع المشترك بمياه النهر لأغراض الزراعة والصناعة"[20].

ومن الاحاديث أيضًا التي تجلت فيها دلالات الفاظ الانسانية قوله صلى الله عليه وسلم " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ فَخْرَهُمْ بِرِجَالٍ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتَنَ"[21] .

فقوله صلى الله عليه وسلم " والناس بنو آدم، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ " فيها دلالة على التعالي عن سفاسف الاعتداد والتفاخر بالأنساب والاحساب والاعراق والاجناس، وأن الجميع خلقوا من تراب وطين وماء؛ لأنَّ أصلهم وهو آدم على نبينا وعليه صلاة وسلام دائمين هكذا خلق من تراب، وهذه الدلالة النصية الاجتماعية من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كانت مفقودة في عصره وقبل ذلك حتى جاء نور النبوة المتمثل بانبعاثه (صلى الله عليه وسلم)، بل الامم المعاصرة والمتطورة لم تعرف هذه المساواة الانسانية إلا من قريب جدًا فالولايات المتحدة الامريكية صاحبة

رمز الحرية لم تبطل التفرقة العنصرية في مجتمعها إلا في ستينات القرن المنصرم، فقد كان إذا ارتقى شخص ذو بشرة سوداء إلى باص عمومي ثم صعد شخص أبيض البشرة كان يجب على صاحب البشرة السوداء القيام لها وإفراغ كرسي الحفلة لهذا الشخص، والامثلة في التميز العنصري أكثر من أن تحصر سواء في الحضارات القديمة أو المعاصرة[22]، والتي طبعًا خلت منها الحضارة الاسلامية المتقدمة أو المعاصرة وإذا وجد شيء من ذلك فلا ريب أنه مخالف لتعليم الاسلام السمحة، وهو تصرف شخصي لم يرتكز على قانون الاسلام الذي " اعتبر المساواة حقاً من حقوق الإنسان وحارب التميز العنصري والممارسة العنصرية، انطلاقاً من النظرة إلى تكريم الإنسان وكرامته ولا فضل لعرق أو لجنس إلا بالعمل الصالح "[23]، يقول المستشرق النمساوي جوزيف أوبرمان ج وهو يتحدث عن رسول الرحمة والانسانية محمد صلى الله عليه وسلم : " من اشق الأمور على الدارس أو الباحث لأن نبوغه من النوع المركب الغريب، فهو بحق أول من أنهى التفرقة العنصرية في قول بسيط شامل «المسلم اخو المسلم» لقد حل القضية في ثلاث كلمات، أما اليوم فمشكلة التفرقة العنصرية انعقدت بشأنها عشرات المؤتمرات ومئات الكتب حاولت معالجتها دون جدوى ويقيني أنَّ الحل لن يأتي إلاَّ في القرن المقبل، ومحمد «صلى الله عليه وسلم» قد حلها منذ أربعة عشر قرنا"[24].

المطلب الثاني: لفظة الانسان ودلالاته :

من الفاظ الانسانية التي تم اختارها عينة للبحث لفظة ((الانسان)) وهي في مدلولها اللغوي مشتق من (أَنَسَ) الدلة على الظهور والاستئناس بالآخر، وضدها الخفاء والتوحش[25] فإذن كلمة (الانسان) تتضمن معنى أنساني يدل على أن الانسان مدني بالطبع أي لا يهنئ بعيش أو سكن إذا كان منفردًا عن أبناء جنسه معتزلًا مخالفًا لهم مبتعد عنهم[26].

وهذه اللفظة الانسانية وردت في أحاديث خير البرية سيدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله عليه أفضل الصلوات وأتمها "عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ"[27].

جاءت لفظة (إنسان) وهي اسم جنس شاملة لكافة طبقات البشرية أجمع دالة على مدلول انساني عظيم قائم على تحقيق مبدأ التكافل في الاطعام وسدة حاجة كل جائع دون الالتفات إلى الاثنيات الدينية أو الخواص البشرية أو المكاسب المالية بل المستهدف من هذه الدلالة الانسان مجردًا عن كل انتماء أو انتساب؛ لأنه هو المكسب الحقيقي في هذه الحياة، وهذه وظيفة إنسانية حث عليها الاسلام يقول د. عباس شومان وكيل الازهر " إنّ الإسلام أوجب على المسلمين حكومات ومؤسسات خيرية وأفراداً إغاثة كل ملهوف وإطعام كل جائع وتوفير الدواء لكل مريض ومساعدة أصحاب الحاجات وفق منظومة تكافلية رائعة وفّر لها الإسلام الموارد الكافية من خلال الزكاة المتجددة، والصدقات التطوعية، والوقف الخيري، وغير ذلك من صور العطاء الإنساني الذي يتسابق إليه أهل الخير من المسلمين تطبيقاً لتعاليم دينهم وعملاً بوصايا رسولهم صلوات الله وسلامه عليه"[28].

وأيضًا وردت لفظة الانسان في سيق وصف النبي قال ابن عباس : " وَمَا خَادَعَ مُحَمَّدٌ – صلى الله عليه وسلم – إِنْسَانًا قَطُّ "[29].

فقد ذُكرت كلمة (الانسان) في سياق يظهر قانونا انسانيًا طالما حث عليه النبي ((صلى الله عليه وسلم)) فقد قال: ((المكر والخداع في النار))[30]، وهو المنع من الخديعة ومن ثم كان هذا المنع منها الصفة الثابت لسيد الخلق وحبيب رب العالمين محمد صلى الله عليه وسلم فمجيء لفظة الانسان ضمن هذا المقام للتدليل على أن الخادع مرفوض في اثناء التعايش والانسجام مع المجتمعات المتنوعة والمختلفة الاعراق والاديان فالخداع فهذه الحالة لا يجوز بحق أي شخص مهما كان نوعه أو دينه ما دام صفة الانسانية متوافرة فيه[31].

المطلب الثالث لفظة الناس ودلالاتها .

هي دلالة لغوية اجتماعية جامعة لنوع الانسان تأتي في لسان العرب على أنها من نَوَسَ وهو الحركة وقالوا يجوز أن يكون من نَسِي[32]، وكلا القولين صحيح من جهة المعنى ومن جهة اطلاق ذلك على الناس وهاتان الصفتان أو المعنيان متوفران في طبع الناس منذ خلق أول انسانًا وهو آدم عليه السلام يقول الله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼ **الإسراء: ١١** ، وهذا الآية نص على صفة الحركة في الانسان حتى قال علماء التفسير: "عنى بذلك(أي الآية) آدم أنه عَجِلَ حين نفخ فيه الروح قبل أن تجري في جميع جسده، فرام النهوض، فوصف ولده بالاستعجال، لما كان من استعجال أبيهم آدم القيام، قبل أن يتمّ خلقه"؛ لأن من لوازم الاستعجال أو العجلة الحركة أو رغبة الحركة أما الصفة الثانية وهي الانسان فقد ذكره ايضًا الله سبحانه وتعالى في طبع آدم فقال عز من قائل : ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ **طه: ١١٥** وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ "[33].

وقد جاءت لفظة الناس في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرًا ومن ذلك الحديث الطويل في الحشر وصفته فقد جاء فيه " ثُمَّ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا فِي النَّارِ: هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِي"[34].

فكلمة (الناس) جاءت ضمن سياق مدح لهذه اللفظة ودلالة على عموم الانسانية سواء قلنا أن الناس بحد ذاتها اسم جنس واسماء الاجناس تفيد العموم وزيادة على هذا دلالة الالف واللام الداخلة عليها سواء كانت للاستغراق أو الجنسية، والذي يرجح أنها للجنسية؛ لأنه من غير المعقول أنه قد استدان منها كافة البشرية لو قلنا أن الالف واللام استغراقية، وهذا التوجيه لا يقلل من عمومة كلمة (الناس) نعم قد لا تكون دالة على العموم الشمولي الاستغراقي لصعوبة وجود ذلك كما نبهت .

وهذه الدلالة الانسانية التي دلت عليها كلمة (الناس) في سياقها اظهرت خلق عظيم وهو المسامحة في علميات البيوع والشراء وما يجري فيها من اجراءات تعاقدية أو روتينية فهذا الرجل كان يتخطى كل ذلك بخلق المسامحة الذي هو خلق اسلامي رصين وثابت في الشريعة الاسلامية الغراء[35]، يقول المستشرق الانجليزي توماس أرلوند: "إن الفكرة التي شاعت بأن السيف كان العامل في تحويل الناس إلى الإسلام بعيدة عن التصديق، إن نظرية العقيدة الإسلامية تلتزم التسامح وحرية الحياة الدينية لجميع أتباع الديانات الأخرى، لقد ظل الكفار على وجه الإجمال ينعمون في ظل الحكم الإسلامي بدرجات من التسامح لم نكن نجد لها مثيلا في أوربا حتى عصور حديثة جدا، وإن التحول إلى الإسلام عن طريق الإكراه محرم طبقا لتعاليم القرآن، وإن مجرد وجود كثير من الفرق والجماعات المسيحية في الأقطار التي ظلت قرونا في ظل الحكم الإسلامي لدليل ثابت على ذلك التسامح الذي نعم به هؤلاء المسيحيون"[36].

ومن الاحاديث التي جاء فيها لفظة (الناس) قوله (صلى الله عليه وسلم) : " وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً "[37].

دلالة الناس واضحة ظاهرة وهي أن كل من تدل عليها هذه الكلمة مخاطب بالرسالة ومبعوث إليه رحمة من الله تبارك وتعالى متمثلة بسيد العالمين سيدنا ورسولنا ((محمد صلى الله عليه وسلم)) فليس على الناس في هذه منة من أحد المخلوقين بل هي رحمة عامة شاملة يستطيع كل الناس الايمان بها بلا حاجز أو شرط أو قيد أو اتيكيت معين أو رسميات معقدة بل يكفها النطق بلا اله إلا الله بلسانه وقلبه يقول المستشرق هوبير ديشان : " "إن انتشار دعوة

الإسلام في أغلب الظروف لم تقم على القهر، وإنما قامت على الإقناع الذي كان يقوم به دعاة متفرقون لا يملكون حولاً وطولاً إلا إيمانهم العميق بربهم، وكثيراً ما انتشر الإسلام بالتسرب السلمي البطيء من قوم إلى قوم، وقد يسر انتشار الإسلام أمر آخر هو أنه دين فطرة بطبيعته، سهل التناول، لا لبس ولا تعقيد في مبادئه، سهل التكييف والتطبيق في مختلف الظروف"[38].

المطلب الرابع لفظة البشرية ودلالاتها .

البشرية مأخوذة من كلمة بشر والتي سوف تكون مدار البحث في هذا المطلب والبشرية لغة اسم مؤنث ينسب إلى لفظة (بشر) هكذا ذكر د. أحمد مختار عمر[39]، ولكن الذي أره أنها مصدر وليس اسما مؤنثًا خالصًا، وإن كان التأنيث غير بعيد عنها من جهة اعتبارها مؤنثا مجازيا، فإن قيل قد يكون هذا مقصد الدكتور أقول غير مستعبد، ولكن كان الاولى بفضيلة الدكتور التصريح وهو يؤلف معجما سوف يكون في متناول الجميع، أما لماذا قلت مصدر؛ لأن المتمعن يلمح في هذه الكلمة دلالة الوصفية أما لو قلنا أنها اسم مؤنث وهذا غير صحيح فإنَّ الوصفية سوف لن تظهر لأنها أصبحت اسمًا سواء كان مرتجلًا وهذا غير مقصود الدكتور طبعًا أو منقولة إلا أني لم أقف على من صرح بأنها منقولة من نقلت اللغة فإذن لم يبقى إلا أن تكون مصدرًا[40].

وكلمة (بشر) مدار البحث يأتي معناها في قواميس اللغة العربية ومعاجمها دلالة على معنى الظهور مصاحبًا لشيء من الجمال والحسن، وسمي البشر بذلك لظهورهم[41] على عكس الجن فإنهم سموا بذلك لخفائهم عن الابصار دون خفاء وساوسهم عن البصيرة[42].

أما الاحاديث المختارة للدراسة البحثية هنا فهي :

" عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبَةَ خَصْمٍ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: " إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِيَ لَهُ بِمَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَأَظُنُّهُ صَادِقًا، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَإِنَّمَا قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا، أَوْلِيَدَعْهَا "[43].

دلالة كلمة (بشر) المقصود منها الاعتراف بأن من صفات البشرية وسمات الانسانية هو الاقتصار على ظاهر الامور دون بواطنها فمن أظهر خيرًا كان خيرًا ومن أظهر غير ذلك فهو كما أظهر، وإنما على البشرية أن تتصف بهذه الصفة لديمومة الحياة ولبقاء العلاقات الانسانية قائمة بين الجميع، لأنَّ الشك أو التشكيك يهدم لا يبنى يقطع لا يصل يفسد لا يصلح ولهذا قال عز من قائل: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ **الحجرات: ١٢** ، قال الامام الزجاج: " أمر الله عزَّ وجل باجتناب كثير مِنَ الظن، وهو أن تظن بأهل الخير سوءاً إذا كنا نعلم أن الذي ظهر منه خير، فأمَّا أهل السوء والفسق فلنا أن نظن بهم مِثْلَ الذي ظهر منهم "[44].

وأيضًا قوله صلى الله عليه وسلم : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ الْبَشَرِ كَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَيُدَارِسَهُ جِبْرِيلُ الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ"

إن اختيار ابن عباس ((رضى الله عنه)) لكلمة البشر للأخبار عن سجايا النبي ((صلى الله عليه وسلم)) ليس اختيارًا اعتباطيًا أو على سبيل الصدفة فابن عباس من كبار فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين واحد أعمدة اللسان العربي فقوله كقول أصحابه حجة في اللغة ومنبع لمعرفة لسان العرب، ولهذا فهو ترجمان كلام الله عز وجل وكشف معاني القرآن بأحسن بيان والطف عبارة واعمقها دلالة، وإنما اختار هذه الكلمة حتى يصف النبي صلى الله عليه وسلم بالأكمال من جهة الفعل ومن جهة نور النبوة فهو أي ابن عباس ذكر كلمة (بشر) دلالة على حسن

الفعال وحسن المقال وحسن العطاء وجمال الوجه الكريم لصاحب المقام المحمود رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي علم الانسانية كل شيء حتى أضحى لهم رحمة مهداة ونور يبقى ضياء يشع في أركان المعمورة ويستمر هذا الضياء يمد البشرية بنور الهدى حتى يصلح الانسانية وجعلها مستقيمة على طابعها الادمي مستأنسة بأنس بعضها البعض إلى أن يرضى كل انسان بأخيه الانسان.

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا ورسولنا وحبيبنا محمد سيد الانس والجن وحتى الملائكة المقربين الكرام

النتائج :

1: الاسلام كله انسانية فكل ما فيه من معاني يدل ليس على الانسانية فحسب بل على كمالها وتمامها وهذا بشهاد المنصفين من غير أهل الاسلام .

2: الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) هو مبعوث إلى بناء حياة كريمة مفعمة بالحب والود والتعاون وتقوية أصر العلاقات الانسانية .

3: دلالات أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) لم تخلو من معاني الانسانية أبدًا كيف ذلك وهو رسولها .

4: الدلالات اللغوية يتحكم في تحدد معانيها السياقات التي جاءت من خلالها فلن نستطيع أن نحدد دلالة الكلمة اللغوية دون سياقها الذي أتت معه .

5: الدلالات اللغوية لا تقتصر على معنى واحد بل هي معاني عديد فإذا أضيف إليها السياق الذي تركبت به فأن ذلك يعني وجود معاني عديدة قد لا يدركها باحث منفرد أو حتى مؤسسة علمية .

6: هنالك مستشرقون اتسموا بالموضوعية والحيادية أثناء حديثهم أو بحثهم حول الاسلام فكان هؤلاء المستشرقون على درجة عالية جدًا من الانصاف والدفاع عن الاسلام كأنهم مسلمون فهم عند الباحثين الجادين في محل تقدير وثناء فلهم الشكر والعرفان مسوق بكل عبارات الرضا والاشادة .

المصادر والمراجع :

1: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1. ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

2: الاسلام دين الانسانية، مولانا محمد علي– ترجمة السيدة حبيبة شعبان يكن ص13، المكتبة الاهلية – بيروت، 1365هـ – 1946م .

3:أضواء على موقف المستشرقين والمبشرين، شوقي أبو خليل، جمعية الدعوة الاسلامية . 1991م .

4: الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس، بيروت، المكتبة العنصرية، ط2. 1424هـ

5: الإنسانية في أروع صورها، الشيخ محمد عبد التواب سويدان– موقع طريق الاسلام – https://ar.islamway.net/article/86930/الإنسانية-في-أروع-صورها .

6: البيان في فضل الإسلام ونبيه العدنان، جمال بن محمد بن محمود، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية. 2010م.

7: التسامح في الاسلام (المبدأ والتطبيق)، شوقي أبو خليل، بيروت، لبنان، دار الفكر المعاصر، ط1. 1414هـ– 1993م .

8: التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط1. ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

9: التكافل الاجتماعي في الاسلام، عبدالله ناصح علوان، القاهرة، دار السلام .

10: التكافل الاجتماعي في الاسلام، محمد أبو زهرة، القاهرة – دار الفكر العربي .

11: تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكوي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1.

12: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، ت: محمد عوض مرعب، بيروت ، دار إحياء التراث العربي، د1. 2001م .

13: الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي ، ط1. 1996م .

14: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، ت: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم .

15: الدعوة إلى الاسلام (بحث في تاريخ نشر العقيدة الاسلامية)، سير. و . أرنولد، ترجمة: حسن إبراهيم – عبدالمجيد عابدين – اسماعيل النحراوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط2. 1947م.

16: الديانات في إفريقية السوداء، هوبير ديشان، ترجمة: أحمد صادق حمدي، القاهرة ، المركز القومي للترجمة. 2006م.

17:الذريعة إلى مكارم الشريعة، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ت: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، القاهرة، دار السلام . ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

18:شرح أدب الكاتب، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي، بيروت، دار الكتاب العربي.

19:صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، دار طوق النجاة .

20: صحيح الكتب التسعة وزوائده – موسوعة السُّنَن الصحيحة الهادية لأقوم سَنَن ، هشام محمد صلاح الدين أبو خضره، هشام محمد نصر مقداد، محمود السيد عثمان، الجيزة – مصر، مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع، ط2. ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م .

21: صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م .

22: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

23: القانون الدولي العام د. عصام العطية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد– كلية القانون.1992م.

24: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، ت: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت .

25: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، بيروت، دار صادر، ط3. 1414هـ .

26: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد، ت: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة.

27: مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة ، تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة .

28: مجلة البيان الإمارتية – اعداد: مصطفى خليفة – مقال / علماء وشعراء ومستشرقون غربيون أنصفوا الإسلام – https://www.albayan.ae/across-the-uae/2006-02-03-1.888234.

29: مجلة الخليج – https://www.alkhaleej.ae/ملحق/إطعام-الجوعى-أفضل-القربات-إلى-الله.

30: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط1. ١٤٢٠هـ .

31: مسند أحمد ، أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1. ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

32: المصطلحات الطبيعة في القرآن الكريم ص27، بوخميس بلبرشل و عدلان الفيليف– رسالة ماجستير – جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل – كلية الآداب واللغات الأجنبية – 2016– 2017م .

33: مصنف عبدالرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، دار التأصيل، ط2. ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٣ م.

34: معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، ت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1. ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

35: معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1. ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

36: المعجم الوسيط، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة.

37: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية(انجليزي– فرنسي – عربي)، أحمد زكي بدوي، لبنان– بيروت. مكتبة لبنان

38: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط3. ١٤٢٠ هـ .

39: مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية،ط2. ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

40: المفردات في غريب اللغة ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ت: صفوان عدنان الداودي، دمشق – بيروت دار القلم / الدار الشامية، ط1. 1412هـ .

41: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، ت: محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، دمشق– بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ط1. ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .

42: مقارنة الاديان – قسم الاسلام ،القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية . ط4. 1973م .

43: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر. ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

44: موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي ، د. أسامة بن سعيد القحطاني، د. علي بن عبد العزيز بن أحمد الخضير، د. ظافر بن حسن العمري، د. فيصل بن محمد الوعلان، د. فهد بن صالح بن محمد اللحيدان، د. صالح بن عبيد الحربي، د. صالح بن ناعم العمري، د. عزيز بن فرحان بن محمد الحبلاني العنزي، د. محمد بن معيض آل دواس الشهراني، د. عبد الله بن سعد بن عبد العزيز المحارب، د. عادل بن محمد العبيسي، المملكة العربية السعودية، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1. ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م .

45: الموسوعة الحرة – ويكيبيديا – https://ar.wikipedia.org/wiki/روزا_باركس

(1) شلبي، مقارنة الاديان – قسم الاسلام ص292.

(2) خليفة ، مجلة البيان الإمارتية – مقال / علماء وشعراء ومستشرقون غربيون أنصفوا الإسلام – https://www.albayan.ae/across-the-uae/2006-02-03-1.888234

(3) محمود ، البيان في فضل الإسلام ونبيه العدنان ص167 .

(4) ينظر : أبو خليل، أضواء على موقف المستشرقين والمبشرين ص215 .

(5) ينظر : علي ، الاسلام دين الانسانية .

(6) ينظر : سويدان ، الشيخ محمد عبد التواب سويدان، الإنسانية في أروع صورها – موقع طريق الاسلام – https://ar.islamway.net/article/86930/الإنسانية-في-أروع-صورها .

(7) الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ص874. وينظر : الجواليقي، شرح أدب الكاتب ص48 .

(8) الاصفهاني، الذريعة إلى مكارم الشريعة ص116 .

(9) مؤلفون ، المعجم الوسيط ج1/ص30 .

(10) بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ص204.

(11) ابن منظور، لسان العرب، ج4/ص1698 .

(12) الاصبهاني، المفردات في غريب اللغة ص316 .

(13) محمد، في علم الدلالة ، ص16 ، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2002م .

(14) الجرجاني، التعريفات ص104.

(15) ينظر : القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ج6/ص597.

(16) ينظر : الراغب ، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ج1/ص832،، المصطلحات الطبيعة في القرآن الكريم ص27، بوخميس بلبرشل و عدلان الفيليف– رسالة ماجستير – جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل – كلية الآداب واللغات الأجنبية – 2016– 2017م .

(17) عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ج1/ص75،

(18) ينظر : ابن فارس، مقاييس اللغة ج1/71، الأزهري، تهذيب اللغة ج14/ص151.

(19) تخريج : أخرجه الامام أحمد بن حنبل في مسند – مسند أبي هريرة (رضى الله عنه)، برقم 9242، ج15/ص136 . قال عنه محققوا المسند : حديث صحيح .

(20) العطية، القانون الدولي العام ص234.

(21) تخريج : أخرجه الامام أحمد بن حنبل في مسنده – مسند أبي هريرة (رضى الله عنه)، برقم 8736 ، ج14/349، والترمذي في جامعه برقم 3956، ج6/ص225. قال عن الحديث الامام الترمذي: حسن صحيح .

(22) ينظر : الموسوعة الحرة – ويكيبيديا – https://ar.wikipedia.org/wiki/روزا_باركس

(23) مؤلفون ، مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة ج13/ص311 .

(24) ينظر :خليفة ، مجلة البيان الإمارتية – مقال / علماء وشعراء ومستشرقون غربيون أنصفوا الإسلام – https://www.albayan.ae/across-the-uae/2006-02-03-1.888234

(25) ينظر : ابن فارس، مقاييس اللغة ج1/ص145.

(26) ينظر : مسكويه ، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ج38 ، الرازي، مفاتيح الغيب ج6/ص518.

(27) تخريج : أخرجه البخاري في جامعه الصحيح برقم 2320، ج3/ص103، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه ، ومسلم في صحيحه برقم 1552، ج3/ص118، باب فضل الغرس والزرع . متفق عليه .

(28) ينظر : موقع مجلة الخليج – https://www.alkhaleej.ae/ملحق/إطعام-الجوعى-أفضل-القربات-إلى-الله . و ينظر أيضًا : أبو زهرة، التكافل الاجتماعي في الاسلام ص7، علوان التكافل الاجتماعي في الاسلام ص13 .

(29) التخريج : أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم 6832، ج4/ص255، باب الصلاة على ولد الزنا والمرجوم والسبي . ذكر أصحاب كتاب صحيح الكتب التسعة وزوائده – موسوعة السُّنَن الصحيحة الهادية لأقوم سَنَن أنه حديث صحيح . مؤلفون ص1197 .

(30) التخريج : أخرجه ابن حبان في صحيحه(**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**) برقم 5559 ، ج12/ص369، ذكر الزجر عن أن يمكر المرء أخاه المسلم أو يخادعه في أسبابه .

(31) ينظر : مجموعة ، موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي 88/4.

(32) ينظر : الفراهيدي، العين ج7/ص303، الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ج1/ص119.

(33) التخريج : أخرجه الإمام الترمذي في جامعه برقم 3076، ج5/ص159 ، باب ومن سورة الأعراف . قال الترمذي حديث حسن صحيح .

(34) التخريج : أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده برقم 15، مسند أبي بكر الصديق (رضى الله عنه)، ج1/ص195. قال محققوا المسند : إسناده حسن .

(35) ينظر : أبو خليل ، التسامح في الاسلام (المبدأ والتطبيق) ص45 .

(36) أرلوند، الدعوة إلى الاسلام ص62 .

(37) التخريج : أخرجه الإمام البخاري في جامعه الصحيح برقم 335، ج1/ص74، كتاب التيمم .

(38) ديشان، الديانات في إفريقية السوداء ص128 – 129 .

(39) ينظر : عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ج1/ص208،

(40) ينظر : الجواليقى، شرح أدب الكاتب ص48 . وقد استخدمت في كثير من التركيب العربية عند متقدمي اللغة على أنها صفة . ينظر : ابن الاثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ج1/169، ابو حيان، الإمتاع والمؤانسة ص250 ، السكاكي ، مفتاح العلوم ص269 . نعم قد استخدمت عند المعاصرين على أنها اسم مؤنث فلهذا فالاعتراض على الدكتور أحمد عمر غير وارد البتة وابقيت الكلام للمناقشة العلمية والفائدة البحثية ، ومع هذا فهي ملحونة لدى المعاصرين غير فصيحة .

(41) ينظر : ابن فارس، مقاييس اللغة ج1/ص251، الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ص124 .

(42) ينظر : الاصفهاني، **المفردات في غريب القرآن ص203 .**

(43) التخريج : أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده برقم 26626، ج44/ص241، مسند أم المؤمنين أم سلم رضى الله عنها .قال محققوا المسند : إسناده على شرط الشيخين .

(44) الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه ج5/ص37 .**

الفهرست

العنوان	الصفحة
المقدمة .	ص2 – ص4
أهمية البحث :	
أهداف البحث :	
مشكلة الدراسة :	
منهجية البحث :	
الدراسات السابقة :	

التمهيد : الانسانية مفهوم اسلامي .	ص3
المطلب الأول: لفظة الادمية ودلالاتها :	ص5
المطلب الثاني: لفظة الانسان ودلالاته :	ص7
المطلب الثالث لفظة الناس ودلالاتها .	ص8
المطلب الرابع لفظة البشرية ودلالاتها .	ص9
النتائج :	ص10
المصادر والمراجع :	ص11